

## بحار الأنوار

[91] وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين " (1). تبين وتحقيق: قوله " وذلك أن " تعليلا لتكلمهم فيه بغير علم، لانهم تكلموا في متشابهه أيضا مع أنه لا يعلم تأويله إلا والراسخون في العلم، والمحكم في اللغة المتقن، وفي العرف يطلق على ماله معنى لا يحتمل غيره، وعلى ما اتضحت دلالته، وعلى ما كان محفوظا من النسخ، أو التخصيص، أو منهما جميعا، وعلى ما لا يحتمل من التأويل إلا وجها واحدا، والمتشابهه يقابله بكل من هذه المعاني. وقال الراغب: المحكم ما لا يعرض فيه شبهة من حيث اللفظ ولا من حيث المعنى والمتشابهه من القرآن ما أشكل تفسيره لمشابهة غيره إما من حيث اللفظ أو من حيث المعنى وقال الفقهاء: المتشابهه مالا ينبئ ظاهره عن مراده. وحقيقة ذلك أن الايات عند اعتبار بعضها ببعض ثلاثة أضرب: محكم على الاطلاق، ومتشابهه على الاطلاق، ومحكم من وجه متشابهه من وجه، فالمتشابهه في الجملة ثلاثة أضرب: متشابهه من جهة اللفظ فقط، ومتشابهه من جهة المعنى فقط، و متشابهه من جهتهما، فالمتشابهه من جهة اللفظ ضربان: أحدهما يرجع إلى الالفاظ المفردة، وذلك إما من جهة غرابته نحو الاب ويرفون، وإما من جهة مشاركة في اللفظ كاليد والعين. والثاني يرجع إلى جملة الكلام المركب، وذلك ثلاثة أضرب: ضرب لاختصار الكلام نحو " فان خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم (2) " وضرب لبسط الكلام نحو " ليس كمثله شئ (3) " لانه لو قيل ليس مثله شئ كان أظهر للسامع، وضرب لتنظيم الكلام نحو: " أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما " (4) تقديره " الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا " والمتشابهه من جهة المعنى أوصاف □ تعالى وأوصاف القيامة، فان تلك الصفات لا تتصور لنا إذ كان لا تحصل في نفوسنا صورة ما لم نحسه أو لم يكن من جنس ما نحسه.

(1) الكافي ج 2 ص 28 - 33. (2) النساء: 3.

(3) الشورى: 11. (4) الكهف: 1.